

51 | كتاب الشريعة للأجرى | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه واحبابه. ومن اتبع هداه. ثم اما بعد هناك بعض المسائل التي فاضوا فيها علماء السلف وهي تناسب في اوقاتهم ما تعرضوا له - 00:00:00

من البيان والتفصيل. وهذه المسائل ربما لا تكون بهذه الخطورة في غير ازمانهم فينبغي عند معالجة القضايا والمسائل ان تعالج بحسب الحاجة اليها. فلا ينبغي ان يعالج امر واضح عند الناس معالجة قد تسبب في اثارة الشبهات عندهم - 00:00:30
بل اذا كان الامر مقرراً والعقيدة في مجملها ثابتة. فاننا رجل مقرر ولا نتوسع فيه. اما اذا كان الامر يحتاج الى بيان وتفصيل وسرد الشبهة وردها فلا ينبغي التخلف. عن مثل ذلك الامر - 00:01:10

فعلى سبيل المثال كانت قضية الكلام في الزمن الاول في القرون كانت معضلة من جملة المعضلات. لا سيما بعد ان تايده وقال لي ان القرآن مخلوق تأيدوا بالامراء والحكام الموجودين في ذلك الوقت - 00:01:40

فصار القول بخلق القرآن قوله تحميه الدولة. وتبسطه ببطشها ونفوذها وصار المخالف لهذا القول خارجاً عن الدولة. متوعداً بالتنكيل انواع العقاب. ومن هنا صارت مسألة القول بخلق القرآن مسألة مصيرية - 00:02:10

وصار الجهر فيها بالحق من جملة الجهاد في سبيل الله. وصار البيان والتفصيل فيها من جملة الاصول التي لا ينبغي ان يتخلل عنها عالم حقيق هذه المسألة صارت الان من جملة المقررات. من جملة المعلومة - 00:02:40

ومات اذا اتيت بشخص فسألته عن القرآن قال القرآن كلام الله. القرآن كلام الله ومن هنا عند معالجة هذه القضية لا ينبغي ان يطال فيها النفس كما اطال المتقدمون بل ينبغي ان نقر فيها الجمل الصالحة النافعة. وقد قررنا - 00:03:10

بعضاً منها في المجلس الفائت ونكرر شيئاً يسيراً في هذا المجلس. ايضاً من ذلك ايضاً او من ذلك مسألة الاسماء والصفات. هذه المسألة الان تنوع الناس فيها ويتفاوتون الذين تعرضوا لها. ما بين مقتضب مختلف - 00:03:40

وما بين موسوع مذهب والحق وسط بين الاثنين. فالاسهام والتفصيل الذي يدعونا الى الملالة قد تأتي معه الشبهات. والاقتضام الشديد قد يثاول معه ايضاً الشبهات. والحق وسط بين الاثنين. فحيثما كان الحق - 00:04:10

قطعوا بينا نيرا وجب المصير اليه باي وسيلة كانت. باب اليوم باب ذكر النهي عن مذاهب الواقفة. والمقصود بالواقفة هم الذين يتوقفون القرآن كلام الله ام ليس بكلام الله؟ يتوقفون. فالنهي عن ذلك المذهب. قال - 00:04:40

محمد ابن الحسين وهو الاجري. واما الذين قالوا القرآن كلام الله. ووقفوا فيه وقالوا لا نقول لا نقول غير مخلوق فهو لاء عند كثير من العلماء من رد على من قال بخلق القرآن. قالوا هؤلاء الواقفون. القرآن كلام الله. لكن مخلوق او غير مخلوق - 00:05:10

يتوقفون عن ذلك الامر. فهو لاء القوم قوله منكر لعله اشد من القول بخلق القرآن. والحديث او الاثر ميتين وتلاته وهو روى ابي داود السجستاني قال سمعت احمد يسأل هل لهم رخصة - 00:05:40

ان يقول الرجل القرآن كلام الله ثم يسكت؟ يعني يقول القرآن كلام الله. ويسكت. مخلوق ولا غير مخلوق يقف. مخلوق او غير مخلوق يقف؟ قال ولم يسكت؟ ولم يسكت لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت. يبقى اذا لماذا تكلم - 00:06:10

العلماء وقالوا بان القرآن كلام الله ليس بما جملة ليس المخلوق صارت من جملة الاعتقاد. ليه؟ لان النص خاضوا في ذلك. فكان لابد من البيان لو قلت القرآن كلام الله. طب يا ترى كلام الله مخلوق وليس بمخلوق؟ اذا كلمة كلام الله بمفردها صارت - 00:06:40

غير كافية فكان لابد من البيان. البيان ان تقول ليس بمحلوق. فالامام احمد سئل عن قوم يقولون بان القرآن كلام الله ثم يسكتون فقال ولم يسكت؟ ليه يسكت؟ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه - 00:07:10

السكت. ولكن حين تكلموا فيما تكلموا لاي شيء لا يتكلمون. اذا عندما خاض الناس في مسألة خلق القرآن كان لابد من بيان الحق في هذه المسألة. ولو لا ما خاض فيه الناس لكان يكفيهم - 00:07:30

القول بان القرآن ايه؟ كلام الله. يبقى اذا في عهد الصحابة والتابعين كان يكفي قوي تقول القرآن كلام الله لكن لما تعلم الناس لينادي واطلعوا على كتب الاغريق وقرأوا في الفلسفة ودرسوها مسائل - 00:07:50

الاعتقاد بمنهج المتكلمين او بمنهج الفلاسفة خاضوا في مسألة ايه؟ القول بخلق القرآن. فكان لابد من بيان الاعتقاد في هذه المسألة بان القرآن ليس بمحلوق. قال محمد بن الحسين وهو الاجري معنى قول احمد بن حنبل في هذا المعنى يقول لم يختلف اهل الایمان - 00:08:10

ان القرآن كلام الله تعالى. فلما جاء جهم بن صفوان فاحدث الكفر بقوله القرآن مخلوق لم يسع العلماء الا الرد عليه. لم يسع العلماء الا رد عليه بان القرآن كلام الله. بان القرآن كلام الله غير مخلوق بلا شك ولا - 00:08:40

توقفتني فمن لم يقل غير مخلوق سمي واقفيا شاكا في دينه. اذا لابد ان نقول القرآن كلام الله غير مخلوق. الاثر متين وستة وهو اثر محمد ابن قاتل العبادي وكان من خيار المسلمين. وهذا الاثر اثر اسناده صحيح كالاول - 00:09:10

قال في الواقعه هم عندي شر من الجهمية. الجهمية الذين قالوا بخلق القرآن الذي يقف فيقول لا ادري القرآن مخلوق ام غير مخلوق؟ هذا قوله شر من قول الجهمية اه الباب الذي يليه باب ذكر اللفظية. ومن زعم ان هذا القرآن حكاية للقرآن - 00:09:40

سؤال الذي في اللوح المقوه وهو في ذلك كاذب. يعني بعض الناس قالوا بان لفظي بالقرآن مخلوق وقالوا وقالوا بان القرآن الذي نتلوه ليس هو القرآن الذي انزل من عند الله ولكن هو حكاية عن القرآن. هو حكاية عن القرآن. زي بالضبط لما نقول - 00:10:10

مثلا آآ قول النبي عليه الصلاة والسلام قالوا بالنيات. انما الاعمال بنيات هذا الحديث انا احكيه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا كلامي بهذا الحديث حكاية عن رسول الله. فكذلك هم - 00:10:40

قولوا بان عندما نقرأ القرآن فالقرآن ليس هو كلام الله ولكن حكاية عنه عن القرآن الذي انزله الله هذا كلام فاسد وسيأتي بيان فساد هذا القول. قال محمد بن حسين احذروا رحمة الله - 00:11:00

هؤلاء الذين يقولون ان للظه بالقرآن مخلوق. لحظة ماذا؟ وهذا عند احمد ابن حنبل ومن كان على طريقته منكر عظيم. الذي يقول لفظي بالقرآن مخلوق هذا القول منكر العظيم. وقائل هذا مبتدع. خبيث لا يكلم ولا يجالس ويحذر منه الناس - 00:11:20

اهم الناس فيما تقدم لا يعرف الا القول بان القرآن كلام الله غير مخلوق. اذا المقرر عند العلماء القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فقد كفر ومن قال القرآن كلام الله ووقف هو جهمي ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فوويل - 00:11:50

ايضا كما قال احمد ابن حنبل وعلق فيه القول جدا. وكذا من قال ان هذا القرآن الذي يقرأ الناس وهو في المصاحف حكاية لما في اللوح المحفوظ. هذا قول منكر ينكره العلماء. ما هي - 00:12:20

الادلة على ان من قال لوي بالقرآن مخلوق. هذا قول مبتدع. ما الدليل على ذلك؟ الدليل قوله سبحانه وان احد من المشركين استجراك فاجروا حتى يسمع كلام الله. لم يقل حتى يسمعوا ايه - 00:12:40

الحكايات عن كلام الله. فعل ذلك عن ان قارئ القرآن عندما يقرأ القرآن ما نسمعه هو كلام الله مش حكاية عن كلام الله. لانه لو كان حكاية عن كلام الله لقال حتى يسمع الحكاية عنه. كلام الله - 00:13:00

وقال تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. لم يقل اذا قرئ القرآن فاستمعوا للحكاية. او لم يقل اذا قرأ حكاية القرآن فاستمعوا له ولكن قال اذا قرئ القرآن فهذا دليل ايضا. قوله سبحانه واد صارت - 00:13:20

اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. لم يقل يستمعون الحكايات عن القرآن. فهل ذلك على ان هذا هو القرآن الذي انزله الله عز وجل. وقال تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من - 00:13:50

الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فاما به. قرآنا عجبا من يهدي الى الرشد فاما به. آ اذا لم يقل هنا انا سمعنا حكاية عن القرآن او حكاية - 00:14:10

القرآن. وبعدين انظر الى وصف القرآن. انا سمعنا قرآنا عجبا. وبعدين يهدي الى رشدي جملة يهدي الرشدي جملة وصية. جملة صفة للقرآن. فاما به جملة حالية وقال تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن. لم يقل فاقرأوا ما تيسر من حكايتكم - 00:14:30

وقال النبي عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فاه لم يقل خيركم من تعلم حكاية القرآن وعلمه و قال النبي عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله عز وجل القرآن فهو - 00:15:00

ويقوم به اثناء الليل واثناء النهار. اذا اتاه الله القرآن لم يقل اتاه الله ايه؟ حكاية القرآن و قال فهو يقوم به لم يقل فهو يقوم بحكايات القرآن. والحديث متين و خمستاشر قال - 00:15:30

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه تعلم القرآن واتلوه. تعلموا القرآن واتلوه. فان لكم بكل حرف عشرة حسناً لم يقل تعلموا حكاية القرآن واتلوها. فدل ذلك على ان المตلو هو القرآن - 00:15:50

حقيقة القرآن حقيقة. اما الشبهة الذي قيلت بان قائل الشيء انما هو انما هو يحكيه الرد على ذلك ان حكايته ليس معناها نسبة القول اليه. ان الحكاية ليس معناها نسبة القول اليه. فان القول انما يكون لمن ابتلاه لا الى من - 00:16:10

القول انما يكون لمن ابتلاه لا الى من بلغه واداه فالانسان عندما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنیات. اذا انا ابلغ كلام رسول الله انا اؤدي عن رسول الله ولكن انا لم انشيء كلاما جديدا. انا لم انشئ كلاما جديدا. عندما اقول - 00:16:40
قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. انا ابلغ كلام الله انا انقله كلام الله ولكن انا لم اتي بجديد. لان هذا الذي ابتداه يعني اول من تكلم بقل هو الله - 00:17:10

هو مين؟ هو الله. فالكلام انما يكون لمن ابتلاه لا الى من بلغه واداه. وعند ابي داود والحديث اسناد صحيح. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من يحملني الى قومه - 00:17:30

لو بلغ دعوة ربى فان قريش ابت ان ابلغ دعوة ربى. ان ابلغ دعوة ربى. يبقى اذا هناك فارق بين الذي يبلغ وينقل وبين الذي ايه؟ يبتدا وينشى. نحن لا ننشيء. ولكن نحن ايه؟ نبلغ - 00:17:50

ونؤدي فارق بين هذا وذاك. قال محمد بن حسين وهو الاجري فينبغي للمسلمين ان اتقوا الله تعالى ويتعلم القرآن ويتعلموا احكامه فيحلوا حاله ويحرموا حرام ويعملوا بمحكمه. ويؤمنوا بمحكمه. ولا يماروا فيه. اي لا يجادلون فيه - 00:18:10
ويعلم انه كلام الله تعالى غير مخلوق. ده المجمل. آ ثم الحديث او الاخ الرقم متين وستاشر وانا ساذكره بتمامه لانه اثر ماتع جميل جدا وهي مناظرة آ هذه المناظرة آ جرت في مجلس الخليفة آ - 00:18:40

آ المهتدي بالله وما طولها ولكنني ساذكرها آ كان الخليفة المهتدي لله كان جالسا في هذا المجلس ولكن كان امير المؤمنين في ذلك الوقت هو الخليفة الواقف. آ بيكول فيه الاجري وهو - 00:19:10

وآ اثر لا بأس به. حدثنا ابو عبدالله جعفر ابن ادريس القزويني قال حدثنا احمد بن الممتنع ابن عبيدة الله القرشي التيمي قال ابنا ابو الفضل صالح ابن علي ابن يعقوب ابن المنصور الهاشمي - 00:19:40

ابو الفضل القصة مع ابي الفضل صالح بن علي الهاشمي. وكان من وجوهبني هاشم وكان من وجوهبني هاشم واهل الجلاله والشأن منهم قالوا حضرت المهتدي بالله امير المؤمنين وقد جلس ينظر في امور المسلمين في دار العامة فنظرت الى قصص الناس - 00:20:00

تقرأ عليه من اولها الى اخره. وقصص الناس اي مطالب الناس. كل واحد عاوز حاجة من امير المؤمنين يكتبها في ورقة. والورق ده كله يعرض على الخليفة. فالورقة الاولى تقرأ عليه - 00:20:30

وبعدين يأمر ترفع هذه الورقة الى وزير التفويض. ترفع هذه الورقة الى ديوان الجن. يكتب عليها والورقة تجري بعد ذلك الى ايه؟ الى الجهة المسؤولة للتنفيذ. آ ويختتم ويدفع الى صاحبه - 00:20:50

يعني بعد ما يقول اكتبوا كذا او جهوا للكذا ختم الخلافة وبعدين بعد ذلك الورقة تذهب الى المصلحة المعنية. زي بالضبط في وكيل الوزارة واتقدم له طلب يكتب كده شئون الطلاب لاتخاذ اللازم. والختم بتاع وكيل الوزارة يروح يشيل الطلاب يقول - [00:21:10](#) لا دي مش هي التأشيرة اللي احنا عازينها. واحد بالك ازاي؟ لا يا سيد جيش التأشيرة. اكتب كده لا مانع. واحد بالك ازاي وعلى الجهة التنفيذ القرار ده او يكتب قرار واحد بالك قرر وكيل الوزارة المادة الاولى مش عارف المادة الثانية - [00:21:30](#)

تنفيذ القرن ده في بدأ على حاجة. فكان المسؤولين قد ينظرون في مطالب الناس ولا يضلونهم ما بيضمنوش الناس. اما تتنفذ او لا تتنفذ. فال الخليفة يوجه الطلب وبعد ما يقول التأشيرة تتحتم بختم الایه - [00:21:50](#) الخلافة. آآ فسرني ذلك. ابو الفضل الهاشمي سره ان ذلك الخليفة ينظر في مظالم الناس ويتفقد احوال الناس ويختتم الكتب بين يديه خاتمه سره ذلك. وجعلت انظر اليه. ففطن فطن اي لاحظ - [00:22:10](#)

الي فغضبت عنه خفضت بصرى عنهم حتى كان ذلك مني ومنه مرارا ثلاثة اذا نظر غبست و اذا اشتغلت نظرت. فقال لي يا صالح. فقلت لبيك يا امير المؤمنين فقمت قائما فقال في نفسك منا شيء - [00:22:40](#) يجب ان تقوله يا سلام. انت في نفسك حاجة عاوز تقولها لنا يا صالح؟ او قال تريد ان تقول يجب ان تقول او تحب ان تقول او تريد ان تقول فقلت نعم يا سيدى يا امير المؤمنين. قال لي عد - [00:23:10](#)

الى موضعك. فعدت وعادت النظر. انشغل بقى بقضايا الناس ومظالم الناس حتى اذا قام اذا انتهى من مظالم الناس وقام قال للحاجب لا يبرح صالح يقف مكانه ما اتنقلش من مكانه. فانصرف الناس ثم اذن لي وقد اهمنى نفسي - [00:23:30](#) متنى نفسي اي ركبت نفسي الهموم. فدخلت فدعوت له. اصلاح الله امير المؤمنين. واير الله امير المؤمنين وفقه بالعدل ويسر امره واعانه على فعله. قعد يدعى له. فقال اجلس فجلست - [00:24:00](#)

فقال يا صالح تقول لي ما دار في نفسك؟ او اقول انا ما دار في نفسي انه دار في نفسك. اما بتقول ايه اللي ضر في نفسك او اقول لك انا ايه اللي دار في نفسي مما ظننت انه دار في نفسك؟ قلت يا امير المؤمنين - [00:24:20](#) ما تعزم عليه وما تأمر به. شف الادب الجليل اللي انت تأمر به وعاوزه انا نفذه. فقال واقول كاني بك يعني اقول انا بقى كاني بك وقد استحسنت ما رأيت منا. فقلت اي خليفة - [00:24:40](#)

الخليفتنا ان لم يكن يقول القرآن مخلوق. يعني الخليفة بتاعتنا ممتاز جدا وراجل عادل ومتواضع وزاهد وورع لكن في حاجة وحشة بس. واحدة بس انه يقول القرآن مخلوق اه لو ما كانش قال الجملة دي. كله حلو الا الجملة دي. دي اللي في نفسك يا صالح. دي اللي بتقوله يا صالح - [00:25:00](#)

فورد على قلبي امر عظيم. اقعد اه بالفعل هي دي اللي في نفسها. فورد على نفسي امر عظيم. واهمنى نفسي ثم قلت يا نفس خائفة من ايه؟ اني اموت يا ناس خائفة من ايه؟ هل تموتين الا مرة؟ يعني خالد ده لن يستطيع - [00:25:30](#) ان يميتك الا الموت التي امر الله عز وجل. خايفه من ايه؟ هل تموتين الا مرة؟ وهل تموتين قبل اجلك وهل يجوز الكذب في جد او هزل؟ فقلت والله يا امير المؤمنين ما دار في نفسي الا ما قلت. بالفعل - [00:25:50](#) ما اعدلك وما اكرمك وما اذهبك وما اعظم تواضعك كل شيء جميل جدا والمؤمنين الا المسألة القول بخلق القرآن. ثم اطرق مليا الخليفة اطرق مليا عليه جعل نظره في الارض خفض بصره كده. وراسى كده. اطرق ما بين شوية. ثم قال ويحك! قال له ويحك! اسمع مني ما اقول - [00:26:10](#)

فوالله لتسمعن من لتسمعن مني الحق. فسرى عني فقلت يا ومن اولى بقول الحق منك انت احسن ودي برضك يا اخوانا يعني ادب آآ يعني الادب مع من هو اكبر منك في السن او في العلم او في المقام. لا تستتر عداوته ضدك - [00:26:40](#) ولكن استخرج خيره منه. ما تثيروش عليه ممكن استخرج ايه؟ خيره منه. استنبط الخير في قلبه. واستنزل قلبه اليك استنزل قلبه اليك واستنبط الخير في قلبه. ولا يصعد الحق الذي عندك ان - [00:27:10](#) تابعا للحق الذي عندك. لا ان يكون مبطلا للحق الذي عندك. يعني شف قلة الادب الجليل يقول له ايه؟ يا سيدى ومن اولى بقول الحق

منك ما رامي خليفة بيقول ايه؟ بيقول ان القرآن - 00:27:40

مخلوق ليس بكلام الله. ومع ذلك يقول له ايه؟ يا سيدى ومن اولى بقول الحق منك وانت خليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين من الاولين والآخرين. فقال لي ما زلت اقول - 00:28:00

ان القرآن مخلوق صدرا من خلافة الواقف حتى اقدم علينا احمد بن ابي دؤاد شيخا من اهل الشام فادخل الشيخ على الواثق مقيدا احكي له بقى ان فيه شيخ آآ في خلافة الواثق وكان الواثق في صدرا من خلافته يقول بان القرآن - 00:28:20 آآ وهو جميل الوجه الشيخ المقيد الذي ادخل على الواثق جميل الوجه تام القامة. حسن الشيبة. فرأيت الوالدين قد استحيا منه ورق له فما زال يدنبه ويقربه حتى قرب الرجل منه - 00:28:50

فصل الشيخ فاحسن السلام. ودعا فابلغ الدعاء. واوجز فقال له الواثق اجلس. يعني لو خدت المهدى بيحكى ما الذي شاهده في هذا المجلس؟ ثم قال له يا شيخ الخليفة الواثق بيقول للشيخ دهوت بيقول له يا شيخ ناظر ابن ابي دؤالة على ما يناظر - 00:29:20 عليه ابن ابي دؤى كان شيخ الجهمية في وقته. وكان رأس الذين يقولون بخلق القرآن. وهو الذي اقنع الخلفاء بالقول بخلق القرآن. وكان رجل عجيبا في لفظه وكان واسع المعرفة - 00:29:50

ال الخليفة الواثق بيقول لهذا الرجل عظيم الشيبة ده بيقول له ايه؟ ناظر ابن ابي دؤادة على ما يناظرك عليه فقال الشيخ ودي بردك متعلم من الاداب الجنائية دية يا امير المؤمنين ابن ابي دؤاد - 00:30:10

يذل ويضيق. يقل ويضيق. اي يضيق صدره ويقل نفسه عند المعاشرة. يعني رح مش واسعة وصدره مش رحمة بيترف بسرعة ونفسه بيضيق وصدره بيضيق بالمعاشرة. ويضعف عن المعاشرة فغضب الواثق ده النبي قال للشيخ بتاع الواثق اللي علمه مذهب الجهمية. فازاي انت تقول على الشيخ بتاعي - 00:30:30

ان هو ضعيف وركيك ولا يستطيع مناظرة فغضب الوجه. وعاد مكان الرأفة له غضبا. غضب غضبا شديدا فقال ابو عبدالله ابن ابي دؤاد يصبو اي ليزل يصبو ويقل ويضعف عن مناظرك انت - 00:31:00

فقاله الشيخ هون عليك يا امير المؤمنين ما بك. واستاذن لي في مناظرك. هون علي وادعوه للمناظرة. فقال الواثق ما دعوتك للمناظرة. اتى ابن ابي دؤاد. لكم ان بقى الخليفة قاعد على الكرسي بتاع الخلافة. بين يدي ابن ابي دؤاد. طبعا قاعد بقى لابس بقى - 00:31:20

لما عندك وآآ متكبر وآآ يتكلم بقرننة كده وكبر وآآ واستعلاء. والراجل الطرف الثاني ايده مربوطة في الحديد في الكلبات الحديدية ومتبهدل وضعيف وليس معه الا الله علة القوم الامراء الوزراء قادة الجندي في ابهي ملابسهم في ايديهم السلاح. وكلهم على قول ابن ابي - 00:31:50

يبقى الخليفة ونبي فؤاد وعليه القوم والامراء وقلة الجندي كلهم في كفة والراجل ده لوحده ليس غير الله مقيدا بالاولاد. تبدأ المعاشرة. فقال الشيخ يا احمد ابن ابي دؤاد الى ما دعوت الناس ودعوتني اليهم. ايه الحاجة اللي انت بتدعوني لها وبتدعوا الناس اليها - 00:32:20

تؤدي الى ان تقول القرآن مخلوق لان كل شيء دون الله مخلوق. ادي الدعوة بتاعت مين؟ ابن ابي طالب. طبعا لك ان تتصور كيف يقولوها قولها كده يتمايل ويترننقا ما هو الدولة وهذا رجل ضعيف اثير مغلف - 00:32:50

بالقيود والالغلال. قال الى ان تقول القرآن مخلوق لان كل شيء دون الله مخلوق. فقال الشيخ ان رأيت يا امير المؤمنين ان تحفظ على وعليه ما نقول؟ قال افعل. يعني امير - 00:33:20

الكلام اللي بيقوله ده واللي انا هقوله احفظه. عشان ما فيش حد رجع تاني في كلامه. فقال الخليفة افعل. فقال الخليفة افعل يعني احفظ عنك وعنك ما يقول. قال الشيخ اخبرني يا احمد عن مقالتك هذه - 00:33:40

واجابة داخلة في عقد الدين؟ فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه ما قلت. يعني القول خلق القرآن ده حاجة من اصول الدين. الدين لا يكون كامل. الا الانسان قالها فقال النبي نعم. قال - 00:34:00

الشيخ يا احمد اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله تعالى الى عباده هل ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً مما امر الله تعالى به في دينه. ها ؟ فقال الذهب ادمان - 00:34:20

قال الشيخ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الامة الى مقالتك هذه ؟ طب طالما النبي صلى الله عليه وسلم بين كل حاجة واللي بيستر شيئاً فهل رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الامة الى ما دعوت انت الناس اليه ؟ فسكت ابن ابي - 00:34:40

ما اتكلمش فقال الشيخ تكلم فسكت ابن ابي دواد فالتفت الشيخ فالتفت الشيخ الى فقال يا امير المؤمنين واحدة ادي نقطه. قال ايه ؟ واحدة. فقال الواقع واحدة خلاص دي بالفعل يعني الزام ما يقدرش يتكلم فيها. ادي واحدة. قال الشيخ يا احمد شف بقى - 00:35:00

سانية بقى يا احمد اخبرني عن الله تعالى حين انزل القرآن على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. اكان الله - 00:35:30

تعال الصادق في اكمال دينه ام انت الصادق في نقصانه ؟ يبقى ربنا صادق في اكمال دينه فانت الصادق في نقصان دينه. اه الله صادق في اكمال دينه وتمامه ؟ ام انت الصادق في - 00:35:50

نقصان دين الله فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه بمقالتك هذه. ربنا قال ان دين كامل والنبي ما قلش اللي انت بتقوله. وانت بتقول ان دي لا يكمن الا بمقالتك. فيا ترى بيقى كلام ربنا هو الصدق ولا كلامك انت - 00:36:10

فسكت ابن ابي دواد فقال الشيخ اجب يا احمد اجب فلم يجده فقال يا امير المؤمنين اثنتان. فقال الخليفة اثنتان. قال الشيخ يا احمد اخبرني مقالتك هذه اعلمها دي بقى اشد اعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام جهله - 00:36:30

معرفة ولاكم جاهله ؟ قال النبي دواد علمها. قال الشيخ فدعا الناس اليها كان عرفها فدعى الناس اليها فسكت ابن ابي دواد. فقال الشيخ يا امير المؤمنين ثلاث ثلات نقطه اهم. فقال - 00:37:00

الواقع ثلاث قال الشيخ يا احمد فاتسع لرسول الله صلى الله عليه لما اذ علمها كما زعمت. ولم يطالب امته بها. يعني الامر التاسع للرسول صلى الله عليه وسلم النوة قارتها ومع ذلك لم يطلبها من الناس التاسعة هناك للنبي ؟ قال نعم - 00:37:20

طيب وتسع لابي بكر وعمر وعثمان علي رضي الله تعالى عنه يبقى الكلام ده يسعى برضك وابو بكر وعمر وعثمان عرفوها ومع ذلك ما اجبروش الناس عليها. وسعهم ذلك ؟ فقال - 00:37:50

نعم. فاعرض الشيخ عنه واقبل على الخليفة. فقال يا امير المؤمنين قد قدمت لك القول ان احمد يصوم يصبو اي ينزل ويحطى ويقل ويضعف عن المناظرة يا امير المؤمنين ان لم يتسع لك من الامساك عن هذه المقالة. ما اتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولاابي - 00:38:10

ابي بكر وعمر وعثمان علي رضي الله عنهم فلا وسع الله على من لم يتسع له ما اتسع له من ذلك يعني اذا كان الامر واسعا وانتم تقتلون الناس على مقالتكم. وتجبرون الناس - 00:38:40

انا مقالتكم وتحذرون وتضيقون على الناس بسبب مقالتكم. وكان الامر واسعا زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلا وسع الله على امر ضيقه على المسلمين. فقال الواقع نعم ان لم يتسع لنا من - 00:39:00

الامساك عن هذه المقالة ما اتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاابي بكر وعمر وعثمان علي رضي الله عنهم فلا وسع الله علينا. ده كلام الواقع. اقطعوا قيد الشيخ. يبقى الكلام ده كله والشيخ فين ؟ في الاغنام - 00:39:20

فلما قطع ضرب الشيخ بيدي الى القيد ليأخذه. الشيخ عاوز ياخذ الایه ؟ القيد فجاذبه الحداد عليه. يبقى القدة ما كانش حبل وانما ايه ؟ حديد. الشيخ عاوز شد الكلبسات الحديدية والحاداد عاوز ايه ؟ يشدتها. فقال الواقع دع الشيخ ليأخذك - 00:39:40

قال للحاداد سيب الشيخ ياخذ الكلبسات بتاعته. فاخذه الشيخ فوضعه في كمه. فقال الواقع لما جاذبت لماذا اخذت هذا القيد الحديدي وجذبت عليه ؟ قال الشيخ لاني نويت ان اتقدم الى من اوصي اليه اذا مت ان يجعله بيمني وبين كفني حتى اخاصم به هذا الظالم - 00:40:10

الى الله يوم القيمة. فاقول يا رب سل عبده هذا لما قيدني وروع اهلي وولدي واخواني بلا حق او وجوب ذلك عليه وبكى الشيخ وبكى الشيخ ما شاء الله. فبكى الواقع وبكينا ثم سأله ثم - 00:40:40 سأله الواقع ان يجعله في حمل وسعة مما نال. معلش يا مولانا سامحنا اغفر لنا. آلا فقال الخليفة والله يا امير المؤمنين قد جعلتك في حل وسعة من اول يوم اكراما لرسول الله - 00:41:00

وسلم اذ كنت رجلا من اهله. فقال الواقع لي اليك حاجة. الواقع بقى هو اللي بيقول له ممكن تعمل لي الخليفة هو اللي بيقول لشيخ ممكن تعمل لي حاجة؟ فقال الشيخ ان كان - 00:41:20

ممكنا فعملت. فقال الواقع تقيم فينا فينتفع بك فتياننا. فخليلك في الاصول واتعلم اولادنا وتلامذتنا والامراء بتوع العيلة بتعاتنا حتى ينتفع ابااؤنا منك قال الشيخ يا امير المؤمنين ان ربك اياي ان ربك اياي الى الموضع الذي - 00:41:40

اخرجني منه هذا الظالم افع لك من مقامي عليك. واحبرك بما فيها لذلك يعني انت لو سبتي ارجع لاهلي وولدي وبلدي افضل من ان امكث في قصورك بين اولادك وفتیانك. وهذا افع لي ولك. لماذا؟ اصير الى اهلي وولدي. واکف - 00:42:10

دعاءهم عليك فقد خلفتهم على ذلك. سرت زوجتي واولادي وهم بيدعوا عليك. فلما ارجع لهم الدعاء عنی. فقال له الواقع فتقبل منا صلة ما تستعين بها على ذلك. نديك شوية فلوس - 00:42:40

تتأيد بها وتستعين بها على معيشتك. فقال الشيخ يا امير المؤمنين لا تحل لي انا غني عنها وذو من غد سوي. انا راجل غني. عندي مال والصدقة لا تجوز لذو لدين الرجل - 00:43:00

سوی لا تجوز الصدقة لغني او ذي مرة سوية. وقد ورد في ذلك بعض الاثار قال الخليفة فسل حاجتك. قال وتقضيها يا امير المؤمنين؟ لو طلبت منك شيئاً تقضيه اميراماً منه؟ قال - 00:43:20

قال نعم. فقال هذا الشيخ فخل لسيبلي الى الثغر الساعة وتأذن لي. الثغر هو المكان الذي يجتمع فيه الجناد صيفاً او شتاء لحفظ حدود الدولة الاسلامية. سواء كانت برية ابو حنيفة آلا مثلاً حدود المسلمين مع الدولة البيزنطية عند جبال - 00:43:40

غيرها دي حدود برية. طيب حدود المسلمين على البحر الاحمر عند دمياط ورشيد والاسكندرية مثلاً لغور ايه؟ بحرية. اذا هناك تغور بريه وتغور بحرية. وجيش المسلمين بيرابط في هذه التغور. مثلاً ثور ثغرة مثلاً بتابع دمياط. نحط فيه عشر تلاف - 00:44:10

في هذا الشهر يقعدوا هناك تلات شهور اربع شهور وبعد كده يرجعوا ونحط بدارهم كم؟ عشر تلاف اخرين. يقعدوا كم شهر وهكذا دوالين. بحث العدو في اي لحظة لو هجم على الدولة الاسلامية يجد هناك من ايه؟ من يصده - 00:44:40

يجد هناك جيش اسلامي سهران بيحمي حدود الدولة الاسلامية في البر والبحر. فالطفل الوحيد الذي طلبه هذا الرجل بعد ان يرد الى اهله وابو اهله ان هو الخليفة يأذن له ان هو ينضم للجيش - 00:45:00

المدافع والحمامي لحدود دولة الاسلامية. فقال فخلي سبلي الى الثغر الساعة وتأذن لي. فقال الخليفة قد اذنت لك فسلم الشيخ وخرج. قال صالح اللي هو ابو الفضل الهاشمي قال المهتمي بالله رحمة الله تعالى عليه والمتبع الحاضر المجلس بتابع مين؟ بتابع الواقع. الكلام ده كله كان فيه - 00:45:20

مجلس الواقع وكان المهتمي حاضراً ذلك. فقال المهتمي بالله رحمة الله عليه فرجعت عن هذه المقالة من ذلك اليوم واظن الواقع بالله كان الرجا عنها من ذلك الوقت. الخليفة الواقع اللي حصل معه الحوار - 00:45:50

رجع من القول بخلق القرآن من ذلك الوقت وانا رجعت عن ذلك من ذلك الوقت. طبعاً هذه مناظرة جيدة والمناظرة هي التي فيها الالزام. المناظرة الجيدة التي فيها الزام. والالزام لا يكون من وجه واحد - 00:46:10

ولكن الالزام يكون من وجوه. الالزام يكون من وجوه. الا اذا كانت المسألة لا تتحمل الا ومن افضل من طبق طريقة الالزام هذه المناظرة والمحادجة التي حكاهها ربنا سبحانه في سورة البقرة الذي حاج ابراهيم في ربه عندما اتاه ربنا سبحانه وتعالى الملك - 00:46:30

رجل بيقول انا يعني آآ رب الناس. فقال ابراهيم اذا كنت انت رباً فان الله تعالى يحيي ويميت. فقال الرجل انا احيي واميت. في بعض

التفسيرات انه اتنى برجل سليم كان يريد قتلهم فاطلق احدهما وقتل الآخر. اذا انا احيي وامي. طيب - 00:47:00
المناضل لا يقف عند الملاحدة. لا يقف عند الملاجحة. اذا لاججه خصم له هذه المسألة ليأتي بمسألة الايه؟ اقوى. يعني ابراهيم قال ربى يحيى وامي. الملك ده قال له ايه - 00:47:30

انا احيي وامي قال له خلاص. انت جبت اتنين اطلقت احدهم وقتلت الآخر وظننت انك بذلك احيي وامته دعنا من ذلك. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فاتي بها من المغرب. مش انت ربى - 00:47:50
انك تحبي وتميت خلاص صلنا من بيتنا. طب الرب بتاعي بيجيب الشمس للمشرق. هاتها انت بقى من المغرب بقى. ايه اللي حصل قال الله فبهاه الذي كفر. ما قدرش عليها. فبوت الذي كفر. فميت الذي كفر - 00:48:10
اه فدائما المناظر هو الذي لا يقف عند وجه واحد في الملاجحة. بل يتعدوا الى غيره وغيره وهنا نجد ان ذلك الرجل الشيخ الوقور مع انه لا زال في قيده الا ان - 00:48:30

بعنه وضعيه وآثره لم يمنعه ان يجهر بالحق وان يكون مدافعا عنه بين يدي هؤلاء الجبابرة. وانظر كيف ان الله تعالى يجعل للحق سلطانا حتى ولو كان صاحبه ايه - 00:48:50

ضعيه يجعل الله تعالى الحق سلطانا حتى ولو كان صاحبه ضعيفا. فهذا الشيخ كان اذا في مجلس الخليفة وكان الخليفة ونوابه وامراء القوم والاجناب وقواهم والوزراء والاعيان وعلماء ذلك الوقت كلهم يجتمعون على قول واحد وهو القول بخلق القرآن - 00:49:10

هذا الرجل رجل غريب وضعيف واثير ومقيد ويتكلم بهذه القوة في النهاية كانت الغلبة لمن؟ للضعيف المأسور الذي تأيد بالحق ودافع عنه ام سلطاني والدولة والصونجان. كانت القوى والغلبة لمن؟ لمن؟ للحق. يبقى الانسان صاحب الحق قوي - 00:49:40
ولو كان في الظهير ايه؟ ضعيفة. ولذلك في بعض الآثار قوة المؤمن في قلبه. وقوة المنافق فيه بدنـه. المنافق قوته في بدنـه ليست في قلبه. وقوة المؤمن فيه قلبه وقوـة المؤمن في قلـبه لا في بـدنـه. فالـمؤمن القـوي خـير وـاحـد - 00:50:10

احب الى الله من المؤمن الضعيف. وكما هو معلوم ان خير القوة قوة الـبدن وقوـة القـلب المقصود من ذلك ان الانسان لا بد ان يبحث عن الحق. وان يتعلم الحق وان يتواضع للحق. وان - 00:50:40

لا يكون متلبسا بباطل زاعما انه من اهل الحق. دي مسألة خطيرة جدا. يعني ابن ابي دؤاد كان ظن انه اهل الحق وكان ظالم ان ده منهج النبي عليه الصلاة والسلام ودي منهج الصحابة. كان ظن الكلام ده. واقنع الخليفة بهذا الكلام. سبحان - 00:51:00
قال الله وهنا اذكر قول الله عز وجل قل هل ننـبـكم بالـاخـسـرـين اـعـمـالـاـ الـذـيـنـ ظـلـ سـعـيـهـمـ فيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـهـمـ يـحـسـبـوـنـ انـهـ يـحـسـنـوـنـ الصـنـعـ. فـكـمـ مـنـ رـجـلـ لـجـودـ وـمـجـادـلـ يـظـنـ اـنـهـ عـلـىـ شـيـءـ وـلـيـسـ - 00:51:20

على شيء فنـسـأـلـ اللهـ تـعـالـىـ العـوـنـ وـحـسـنـ الـخـاتـمـةـ اـهـ سـنـقـفـ عـنـدـ اـهـ اـخـرـ اـثـرـ هوـ اـثـرـ اـسـنـادـ الصـحـيـحـ وـلـكـنـ فـيـ قـصـةـ وـتـرـفـةـ اـهـ جـمـيـلـةـ مـاتـعـةـ. اـهـ قـالـ اـبـوـ مـوـسـىـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـمـتـنـىـ كـنـاـ نـقـرـأـ عـلـىـ شـيـخـ ضـرـيرـ بـالـبـصـرـةـ. كـنـاـ نـقـرـأـ عـلـىـ - 00:51:40

يا شـيـخـ ضـرـيرـ بـالـبـصـرـةـ. فـلـمـ اـحـدـثـوـ بـبـغـادـ القـوـلـ بـخـلـقـ الـقـرـآنـ قـالـ الشـيـخـ الضـلـيلـ قـالـ اـنـ لـمـ يـكـنـ الـقـرـآنـ مـخـلـوقـاـ فـمـحـىـ اللهـ الـقـرـآنـ مـنـ صـدـرـهـ. يعني الـراـجـلـ دـهـ - 00:52:20

على نفسك لو ما كانـشـ القـرـبـ دـهـ بـيـقـيـ مـخـلـوقـ رـبـنـاـ يـمـحـ لـلـقـرـآنـ دـهـ مـاـ صـلـشـ. قـالـ فـلـمـ سـمـعـنـاـ هـذـاـ مـنـ قـوـلـهـ تـرـكـناـهـ وـاـنـصـرـفـناـ وـاـنـصـرـفـناـ عـنـكـ. فـلـمـ كـانـ بـعـدـ مـدـةـ لـقـيـنـاـ فـقـلـنـاـ يـاـ فـلـانـ مـاـ فـعـلـ الـقـرـآنـ - 00:52:40

ما رـأـيـكـ فـيـ الـقـرـآنـ؟ قـالـ مـاـ بـقـيـ فـيـ صـدـريـ مـنـهـ شـيـءـ. قـلـنـاـ وـلـاـ قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ اـهـ اـنـ اـسـمـعـهـ مـنـ غـيـرـيـ يـقـرأـهاـ. نـسـأـلـ اللهـ تـعـالـىـ الـعـافـيـةـ وـانـ يـرـطـبـ اـفـدـتـنـاـ وـالـسـنـتـ - 00:53:00

سـنـةـ بـالـقـرـآنـ وـذـكـرـهـ. آـآـ بـذـكـرـ نـكـونـ قـدـ اـنـهـيـنـاـ آـآـ جـزـءـاـ طـيـباـ مـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ اـنـ شـاءـ اللهـ. آـآـ - 00:53:20